أبعاد اقتصادية، وديمغرافية، وسيكولوجية، وكذلك عسكرية. وترى اسرائيل ضرورة وضع التعديلات الاقليمية والحدودية لتلبية الحاجات التالية: السيطرة على المياه؛ وتوفير نقاط المراقبة والكشف والمناطق العسكرية والممرّات الاستراتيجية؛ وتوفير العمق الدفاعي اللازم لتنفيذ خطط العمليات؛ وتوفير مساحات كافية للنمو السكاني والنشاط الاقتصادي؛ وتعظيم حجم اليهود، في اطار الدولة اليهودية، مع تقليل حجم السكان العرب؛ وتوفير الامن السيكولوجي لسكان اسرائيل.

وتعتبر اسرائيل ان أيّاً من هذه العناصر لا يعتبر بديلاً من الآخر، على الرغم من انه قد يكون احدها أكثر بروزاً من الآخر في منطقة جغرافية معيّنة. وعموماً، تعتبر السيطرة على المياه هي أخطرها جميعاً، على الاطلاق.

وترتبط مسألة المياه بدوافع التوسّع الاقليمي، والاستيطاني؛ وتتمسّك اسرائيل بسيطرتها على جنوب لبنان ومرتفعات الجولان، للسيطرة على مياه الانهار الموجودة في هذه المناطق، وأولها نهرا الليطاني واليرموك؛ كما تتمسّك بالضفة الفلسطينية للحصول على مياه نهر الاردن والسيطرة على خزّان المياه الجوفية في المنطقة، الذي يبعد من خطوطها السابقة بمسافة ٢ ـ ٦ كيلومترات داخل الضفة الفلسطينية. وتسعى اسرائيل، من وراء سيطرتها على الموارد المائية، الى زيادة المساحات الزراعية، والاعداد لتلقّي الاعداد الكبيرة من المهاجرين اليها، وخاصة القادمين من الاتحاد السوفياتي. ويعتبر المساس بموارد اسرائيل المائية احد الاسباب الرئيسة التي قد تؤدي الى نشوب الصراع المسلّح.

ولاسرائيل، من وجهة نظرها، نوعان من متطلبات المراقبة والكشف والمناطق الدفاعية: احدهما تكتيكي، ويتعلق بمقاومة العمليات العسكرية الفلسطينية داخل الاراضي العربية المحتلة؛ والأخر استراتيجي، ويتعلّق بهجوم الجيوش الكبيرة. وللسيطرة على الاراضي المحتلة، يجب وضع اعداد من النقاط الثابتة، التي تصلح للمراقبة والكشف، وان تستكمل بدوريات متحرّكة في مناطق تأمين محدّدة، تختارها، استراتيجياً، بعناية. وتصبح التسوية الاقليمية والحدودية مطلوبة لتأكيد النقاط الحاكمة التي يمكن منها استمرار المراقبة؛ وهذا يعني احتلال أجزاء كبيرة من الاراضي التي توفّر نقاط انذار مبكر من مسافات بعيدة. وتنفيذاً لهذه الاستراتيجية، أنشأت اسرائيل العديد من المستعمرات التي تحدّد المناطق المطلوبة لهذا الهدف.

وتدّعي اسرائيل بأن عمقها الجغرافي المحدود يتطلب منها ضمّ العديد من المساحات الارضية، لتوفير العمق الدفاعي المطلوب لتأمين اسرائيل. ودون هذا العمق لا يمكن لاسرائيل مرْكَزة تجميعاتها الاستراتيجية، والتوزيع الاستراتيجي لهذه التجميعات في مساحات كافية؛ كما انه لا يمكن لها اجراء عمليات الفتح الاستراتيجي للقوات المسلّحة، لتنفيذ خطط العمليات الموضوعة للدفاع عن اسرائيل بالكفاءة المطلوبة. ويظهر هذا العنصر، في أوضح صوره، في منتصف اسرائيل، ممّا يعني ضرورة احتفاظها بمعظم، أو كل، أراضي الضفة الفلسطينية، لتحقيق العمق الدفاعي المطلوب. ويشير هذا العامل، بوضوح، الى عدم ايمان اسرائيل الحقيقي بالسلام.

كذلك ترى اسرائيل ان تتضمّن شروط الامن لها، على المدى الطويل، وجود مساحات كافية للنمو السكاني والنشاط الاقتصادي، تكفي، وتستوعب، الخطة الاسرائيلية لاستيعاب موجات الهجرة المتوقّعة خلال السنوات المقبلة، والتي تعتبر موجات هجرة اليهود السوفيات أخطرها على الاطلاق. ولاستيعاب هذا النمو، سيكون على منطقة قلب اسرائيل، التي تحتوي على أكبر كثافة للسكان